

حزب الوحدويين الاشتراكيين

pnf.org.sy



من هم الوحدويون الاشتراكيون؟..

-قيادات بعثية انبرت للتصدي للانفصال فور إعلانه في 28 أيلول 1961، أطلقوا على أنفسهم اسم "الحركة الوحدوية الاشتراكية"، وأعلنوا ميثاقها في 1 تشرين الثاني 1961..

-كان عدد المؤسسين للحركة الوحدوية الاشتراكية عشرة قياديين من حزب البعث العربي الاشتراكي، منهم من ترك الحركة في زمن قصير، والباقيون تركوها في منتصف الستينات، ولم يبق من المؤسسين إلا السيد فائز إسماعيل الذي وافته المنية نهاية عام 2016، وكان الأب الرمز لحزب الوحدويين الاشتراكيين وجماهيره..



-كان للحركة فروع في الأردن والعراق ومصر ولبنان، وكان ممثل الحركة الدائم في مصر المرحوم محمد الخير..

-تطور اسم الوحدويين الاشتراكيين من: الطليعة الوحدوية الاشتراكية إلى حركة الوحدويين الاشتراكيين، فتنظيم الوحدويين الاشتراكيين، فحزب الوحدويين الاشتراكيين..

-انفتح الوحدويون الاشتراكيون على الشعب وحشدوا طاقاته في معركة التصدي للانفصال، والتقوا مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ضد الانفصال، وفي الدعوة إلى عودة الوحدة بإقليميهما، وفي التصدي الحازم الواضح للصهيونية والامبريالية والرجعية.

-كان صراعهم مع الانفصاليين الرحعيين العملاء عنيفا، فقد دخلت أغلب قياداتهم وأعضائهم السجون، وتعرضوا للتعذيب والفصل من العمل ووظائف الدولة، وقدموا شهداء من الأعضاء والانصار، وكانوا بحق التنظيم السياسي الوحيد الذي خاض معارك الوحدة ضد الانفصال.

-مع ميلاد ثورة الثامن من آذار 1963 كان لهم ممثلوهم في شتى قطاعات هذه الثورة، وأسهموا في مختلف مراكز ومسؤوليات الثورة زمنياً امتد لعشرة أشهر.

-اختلفوا مع حزب البعث العربي الاشتراكي في الموقف من الوحدة والجماهير الوحدوية - الناصرية، ومن عبد الناصر، وفي الممارسات الداخلية.

-اختلفوا مع القوى الناصرية على ضرورة اعطاء الفكر الوحدوي أولويته، وعلى ضرورة ربط الاشتراكية بالوحدة، وعلى ضرورة الالتزام بالقضية أكثر من الانصراف إلى غرس السلبيات في النفوس.

واختلفوا معها في أسلوب النضال وفي مستوى المناضلين، وفي النظرة إلى العضوية وفي أسلوب التعامل مع القاهرة..

-وكان الوحدويون الاشتراكيون نسيج وحدهم، يؤيدون الاجراء الصحيح ويهاجمون الاجراء الخاطيء، لذلك اتهموا من بعض القوى الناصرية بممالة الحكم، لا سيما كانوا يخوضون مع الحكم حوارا مبدئيا في الموقف من الوحدة ومن عبد الناصر..

-حين قامت حركة 23 شباط 1966 جرى حوار مبدئي بينهم وبين حزب البعث العربي الاشتراكي، أدى إلى اشتراكهم بالحكم والتعاون معه، وكانوا هم والشيوخ المتعاونين الوحدويين مع الحزب..

-استلم الحزب خقائب وزارية عديدة: وزارة الثقافة – وزارة الشؤون البلدية والقروية – وزارة الصحة – وزارة الاسكان والمرافق – وزارة النقل – وزارة العدل – وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك – ووزارات دولة منها لشؤون التخطيط ولشؤون مجلس الوزراء ولشؤون مجلس الشعب و..

-اشترك الأمين العام للحزب، ونعني به المرحوم الأستاذ فائز إسماعيل، في أول حوار سياسي حرى بين جمال عبد الناصر وقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في القاهرة عام 1967..

-أسهم الحزب في: مؤتمرات التضامن الآسيوي – الأفريقي منذ عام 1967 – ومؤتمرات السلام – ومؤتمرات القمة العربية – والقمة الإسلامية – والوحدة الثلاثية بين مصر وليبيا وسورية – والوحدة الثنائية بين مصر وسورية – وسورية وليبيا – ومؤتمر الشعب العربي – ومؤتمرات القضية الفلسطينية..

-شارك الحزب في أغلب الندوات القومية، وقدم الأمين العام المرحوم الأستاذ فائز إسماعيل في ندوة الاشتراكيين العرب في الجزائر عام 1967 بحث حول "وحدة القوى التقدمية"..

-بعد الحركة التصحيحية عام 1970 دخل الحزب في مباحثات ميثاق الجبهة الوطنية التي امتدت عاما كاملا، وكان أحد الأحزاب الخمسة الممثلة فيها، حيث شارك الحزب بعضوين اثنين في القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، السيد فائز إسماعيل والسيد درويش الزوني..

-انتخب المرحوم السيد فائز إسماعيل أمينا عاما للحركة الوجودية الاشتراكية التي سميت فيما بعد بالتنظيم ثم أصبح حزب الوجوديين الاشتراكيين وبقي السيد فائز إسماعيل أمينا عاما حتى عام 2014م، حيث تم انتخابه بالاجماع أباً رمزاً للحزب وجماهيره..

-يتألف المكتب السياسي للحزب من سبعة إلى تسعة أعضاء عدا الأمين العام، وهم يتجددون في كل مؤتمر جديد، ينتخبون من قبل أعضاء المؤتمر، فقد يعاد انتخابهم أو ينتخب سواهم وفق عطائهم خلال الدورة الحزبية، وثمة أعضاء فصلوا من المكتب السياسي قبل انتهاء الدورة الحزبية بسبب تقصيرهم أو سوء تصرفهم، أي باتخاذهم مواقف لا تتسجم وخط الحزب الفكري أو السياسي أو الأخلاقي..

-تتألف اللجنة المركزية من 70 إلى 90 عضواً..

-فروع الحزب أربعة عشر فرعاً تتوزع في كل محافظات القطر..

-في كل فرع قيادة فرع تتألف من 7 إلى 9 أعضاء هم أمناء مكاتب الفروع، وفي كل فرع قيادات شعب – فرق – حلقات، ويرسم سياسة الفرع مؤتمر الفرع الدوري..

-تتألف مكاتب الفرع من: مكتب التنظيم – مكتب الأحياء – مكتب العمال – المكتب الثقافي – مكتب الاعلام والنشر – مكتب الفلاحين – المكتب المهني – المكتب المالي – المكتب النسائي.

-عقد الحزب 19 مؤتمراً دورياً، وخمس مؤتمرات استثنائية..

-يقدم السيد الأمين العام لكل مؤتمر تقريراً سياسياً مطبوعاً يتعرض فيه للواقع السياسي العربي نظرة الحزب إليها، وتقريراً آخر تنظيمياً يتعرض فيه لواقع الحزب الفكري والتنظيمي وخطة العمل الحزبية، يناقش المؤتمر التقريرين لتصبح التقارير بعد المناقشة وقرارها جزءاً من تراث الحزب..

-صدر عن الحزب نشرات سياسية وفكرية وتنظيمية والعديد من الكراسات والكتب، جزء كبير منها للسيد المرحوم فائز إسماعيل، ومنها:

-حول الحرية 1966.

- وحدة القوى التقدمية 1967.
- بعض النتائج الإيجابية لحرب تشرين التحريرية 1973.
- في العضوية الحزبية 1980.
- البدايات في ذاكرة فائز إسماعيل (من تاريخ حزب البعث)، إصدار القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي 1980.
- مع الرئيس جمال عبد الناصر 1983.
- حول الوحدة 1984.
- نحو حزب وحدوي اشتراكي ثوري 1986.
- الحركة العربية الواحدة 1987.
- مع البعث 1988.
- النظام العالمي الجديد 1992.
- بين القوميين والإسلاميين 1993.
- الحركة العربية الواحدة 1994.
- مع القضية العربية 1996.
- بدايات حزب البعث العربي في العراق 1997.
- في المعركة أيضاً 2002.
- رسالة الإسلام بين القومية والعالمية 2004.
- بين التراث والمتوارث 2005.
- القومية العربية تحت المجهر ج 1 2008.
- القومية العربية تحت المجهر ج 2 2010.
- ردود على القومية تحت المجهر 2010.
- الديمقراطية والثورى 2011.
- مقالات في الديمقراطية 2014.
- تاريخ ما يزال في ذمة التاريخ 2015.
- بالإضافة لصحف الحزب الدورية:

- "الوحدوي الاشتراكي" وهي الصحيفة المركزية التي تصدر في دمشق على شكل كراسات "صدر منها 132 كراساً" ثم على شكل صحيفة حتى الآن.

- "النضال الناصري" تصدر عن فرع حلب.

- "النضال الوحدوي" تصدر عن فرع دمشق.

- "الناصرية" تصدر عن فرع دير الزور.

- "الوحدوي" تصدر عن فرع الرقة.

توقفت هذه الاصدارات وبقيت صحيفة "الوحدوي" الرسمية، وهي الصحيفة الناطقة باسم حزب الوحدويين الاشتراكيين.

- أصبحت للحزب أدبيات تميز بها:

* الوحدوي لا يعادي الوحدويين، وإلا عبر عن انفصاليته..

* دعا إلى وحدة الوحدويين.

* أكد أنه لا ثورات في الوطن العربي إلا فيما يصب في الثورة العربية الواحدة.

* الثورة العربية الواحدة أدواتها الواحدة "الحركة العربية الواحدة".

- في المؤتمر التاسع عشر للحزب 2014م قدم السيد المرحوم فائز إسماعيل إعفاءه من الأمانة العامة، حيث أجمع المؤتمر على تسميته الأب الرمز للحزب ولجماهيره، ودرجت هذه الصفة على ألسنة الوحدويين وفي أدبياتهم حتى الآن، حيث تم انتخاب السيد عدنان إسماعيل أميناً عاماً للحزب، كما انتخب مكتباً سياسياً جديداً، تألف من السادة:

- السيد شعبان شاهين.

- السيد غازي مصطفى.

- السيد محمد فوزي إبراهيم.

- السيد محمد عقاد.

- السيد عبد الله عبد الله.

- السيد خالد العبود.

- السيد زكوان عاصي.

- السيد وجيه هاشم.

- السيد محمود الأحذب.

- السيد نصر كرجاج.

ما زال الحزب ماض في رسالته، يطوّر فكره، يتنامى نشاطه، يزداد أعضاؤه، يتطور مع الأحداث، يتعاون مع كل القوى الوطنية والقومية التقدمية، ويزداد إيمانه رسوخا بالوحدة والنصر..

الأحد 10 أيلول 2017